

سنن الصلاة قراءة دعاء الاستفتاح في الصلاة

السؤال: ما حكم الدعاء بعد تكبيرة الصلاة المفروضة، كأن أقول: (وجهت وجهي...) أو (سبحانك اللهم...)، هل قراءة هذا الدعاء واجبة في الصلاة أم لا؟

الجواب: هذا ما يُعرف عند أهل العلم بدعاء الاستفتاح، وثبت عن النبي -عليه الصلاة والسلام- أنه كان يستفتح بين التكبيرة وقراءة الفاتحة، كما في حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: يا رسول الله أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال: «أقول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب...» [البخاري: ٧٤٤/١ ومسلم: ٥٩٨]، وثبت قوله في حديث عمر: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك» [مسلم: ٣٩٩]، إلى غير ذلك من أنواع الاستفتاحات الثابتة عنه -عليه الصلاة والسلام-، لكنها عند عامة أهل العلم سنة وليست بواجبة، فإذا تركها فلا شيء عليه، لكنه ترك الأفضل وحرّم نفسه من الاقتداء بالنبي -عليه الصلاة والسلام-.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الخامسة عشرة بعد المائة ١١/١/١٤٣٤ هـ